في بيت لم يفتح وهو يوصف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم
وحكى لي رحمه الله قال كان الشيخ ماشيا في السوق
بالقاهرة فمر على جماعة من الحرسية يضربون في
الناقوس ويغنون لهذين البيتين
مولاي سهرنا بتغنى منك وصال مولاي فلم نشعر فينا الخيال
مولاي فلم يطرق فلا ستك بأن ما نحن إذا عندك والله ببال
فلما سمعهم الشيخ رضي الله تعالى عنه صرخ صرخة
ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص معه
ناس كثير من المارين في الطريق حتى صارت
جولة عظيمة وسماعا عظيما وتواجد الناس الى
ان سقط اكثرهم الى الارض والحراس يكررون
ذلك وخلع الشيخ كلما عليه ورمى به اليهم
وخلع الناس معه ثيابهم وحمل بين الناس الى
الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الراس وما

بقي عليه سوي لباسه واقام في هذه السكرة اياما
ملقى على ظهره مسجى كالميت فلما افاق جاء
الحراس اليه ومعهم ثيابه وقد سوها بين يديه
فلم يأخذها وبذل الناس لهم فيها ثمنا كثيرا
فمنهم من باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبه
واخذه عنده تبركا به وحكى لي رحمه الله
تعالى قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا
في الشارع الاعظم بالقرب من مسجد عثمان
وكنت معه وناحة تنوح وتندب على ميتة
في طبقة والنساء يجاوبنها وتقول
ستي ميتي من حقا اي والله ميتي حقا حقا
فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخر
مغشيا عليه فلما افاق صار يقول ويردد
مرارا نفسي ميتي من حقا اي والله متي حقا حقا
وحكى لي رحمه الله تعالى قال كان الشيخ

Copyright © King Saud University